Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراقصات فاتنات.. الحق يا « طلعت » الشباب نعمة .. الشباب متعة .. الشباب جنة .. ما كل هذه الجميلات فى الشوارع والحوانيت !.. منذ أسبوع واحد فقط .. كنت أمر بهن وأنظر إليهن بعين كليلة وأترنم هامسًا : « أواه لو عرف الشباب وآه لو قدر المشيب ! » .. اليوم أنا أعرف وأقدر فى آن !.. ولقد عشت هذه الأيام الثلاثة ، كمن يعيش معجزة !.. ولكن النقود يا طلعت .. النقود .. كيف أعيش بغير مال ؟.. مالى الذى جمعته على مر السنين .. لا أستطيع أن أنفق الآن منه ؟.. الآن والحياة تولد عندى من جديد باسمة بهيجة ؟!.. تكلم يا طلعت .. تكلم .. دبرنى !..

طلعت : (**ويده على جبينه**) دعنى !..

صديق : أدعك ؟!.. كيف أدعك ؟.. (**يهز الشيك بين أصابعه**) ثروتى .. هذه ؟.. ضاعت منى الآن ؟.. أوَ لا يمكن للإنسان أن يحتفظ طويلا فى وقت واحد بالمال والشباب والتجربة !.. لا بد لأحدها أن يختفى سريعًا ؟!..

طلعت : (**كالمخاطب نفسه**) اختفى .. اختفى !..

صديق : مالى ؟.. تقصد مالى ؟.. اختفى عند ما ظهر الشباب ؟!.. ولكن هذا لا يمكن أن يكون .. إن ماضى موجود .. لا تنس ذلك يا « طلعت » . مهما يكن من أمر .. فأنا « صديق رفقى » .. بكل ذكرياته وخبرته وحنكته وثروته .. بل وبألقابه .. أنا « صديق باشا رفقى » !..

طلعت : (**متمتما فى همس**) « صديق باشا رفقى !...

صديق : بدون أدنى شك !.. هل أستطيع أنا التجرد من ذلك ؟!.. وهل